

السؤال الأول من درس الأحاديث المختارة في الأحكام رقم الدرس (١٢) فضيلة الشيخ محمد الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

الله اليكم فضيلة الشيخ وجزاكم عنا بخير الجزاء فضيلة الشيخ يقول السائل انا رجل مصاب بسنس البول واريد ان اخذ بقول من لا يوجب الوضوء لكل صلاة. فهل هذا يجوز - [00:00:01](#)

علما بانني لا اعرف متى تخرج القطرة. انا بكم الله بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد والله ان يشفيك ويشفي مرضى المسلمين - [00:00:17](#)

جميعا بشفائه وهو رب العالمين اخي الكريم سلس البول له احكام شرعية دلت عليها النصوص من اقواها حديث حملة بنت ابي جحش رضي الله عنها بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:34](#)

ان من كان حدثه دائما مسترسلا انه يتوضأ لدخول وقت كل صلاة ولذلك لما اشتكت الى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك المرأة ان تجمع الجمع الصوري وهذا اصل عند العلماء رحمهم الله انه اذا كان ارفق فعلة - [00:00:57](#)

اذا كان السلس يستمر وقت الصلاة ولا يستطيع ان يستمسك البول الا بقدر ما تؤدي الصلاتين اه معا تؤخر الصلاة الاولى الى اخر وقتها ثم تصلبها ثم يدخل وقت الثانية فتصلبها فهذا ارفق في الطهارة وارفق - [00:01:18](#)

في الحال اما اذا كان السلس مسترسلا ولا يتماسك ولا يجد قدرا من الوقت يؤدي فيه العبادة دون ان يخرج منه خارج فحينئذ كل ما يدخل وقت صلاة يتطهر من الخبث ويتطهر من الحدث - [00:01:36](#)

ويغسل فرجه ثم يتوضأ ثم يصلي مدة الوقت فيصلب بهذا الوضوء جميع الصلوات المفروضة في ذلك الوقت والمقضية قبله وكذلك جميع النوافل مثل الرواتب القبلية والبعدية النوافل المطلقة يصبح له وضوء واحد وهذا من تيسير الله على عباده - [00:01:57](#)

واما قولك اني اخذ بهذا انت لا تأخذ انت تأخذ بالسنة وما دل عليه الدليل ولا تتنقل دائما لا تفتي نفسك لا تأخذ بالنصوص تفسرها بتفسيرك ان الله يقول فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - [00:02:23](#)

النصوص يفهمها العلماء وامانة الفهم مسؤولون عنها لعلمه الذين يستنبطونه منهم ما قال كلهم وهذا العبث الذي نسمعه في بعض الاحيان من انتقاص اهل العلم وان كتاب كتاب الله واضح وسنة الله سنة النبي صلى الله عليه وسلم واضحة ما شاء الله - [00:02:42](#)

ما عدنا محتاجين لعلماء اذا العلماء ورثة الانبياء هذا ما نسأل الله السلامة والعافية لا يعي لهم شيئا لا يعني لهم شيئا الله يقول لكن الراسخون في العلم بالرأسوخ وبالفهم - [00:03:04](#)

ليس كل الناس يفهم وليس كل الناس يعلم ولذلك ينبغي للمسلم ان ينضبط بضوابط الشرع ينزل الناس منازلهم الفهم لاهل العلم لان الله يقول لعلمه الذين يستنبطونه منهم هم اهل الاستنباط - [00:03:19](#)

واهل الفهم هؤلاء هم الذين يرجع اليهم. لا تشتغل بالنصوص تفهمها بفهمك ولا تأتي تقرأ الكتب وتأخذ منها ما تريد يعن لك هذي مهلكة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم - [00:03:38](#)

ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من صدور العلماء بعد اذ وعوه ولكن يقبضه بموت العلماء دل على ان العلم عند العلماء حتى اذا لم يبقي عالما لو كان العلم في الكتب ما ما كان هناك ضرر. يموت العلماء وتبقى الكتب - [00:03:53](#)

لكن العلم في صدور الرجال وسنة متبعة محمولة في قلوب الذين اؤتمنوا استحفظوا لكتاب الله فهم عليه امناء. لا يأتي الانسان من

عنده يفهم فانت في امر الصلاة وامر الصلاة عظيم - [00:04:14](#)

وانت في الطهارة للصلاة فلا يجوز لك ان تأتي من عندك تفتي او تقرأ النصوص وتفهمها وتفسرها او تأخذ بقول من تحب من العلماء او

تري مثلا تحبه لاجل الرخصة والتيسير. فهذا ليس - [00:04:29](#)

في السنن السنن ان تختار من تثق بدينه وعلمه وامانته ترضاه حجة لك بين يدي الله فتسأله عن حلال الله وتسأله عن حلال الله

وحرامه وتعمل بما يقول لك. هذا هو هدي الشرع وما - [00:04:47](#)

كان عليه الصحابة والتابعون لهم باحسان حتى الصحابة رضوان الله عليهم الذين كانوا يشهدون مشاهد التنزيل كانوا اذا خفيت

عليهم السنة في شيء رجعوا الى من هو اعلم وكان السائل اذا سأل الصحابي وليس عنده علم يقول اذهب الى فلان فانه اعلم -

[00:05:05](#)

وهذا يدل على انه ينبغي الرجوع الى اهل العلم ان الانسان لا يفتي نفسه من يتق الله عز وجل في دين الله وشرعه والله تعالى -

[00:05:24](#)